الفاضلية

مؤلف: ابن ميمون

بسم الله الرحمن الرحیم

الفاضلیۀ

کاتب:

موسی بن عبدالله قرطبی ابن میمون

نشرت فی الطباعۀ:

نسخه خطی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیۀ باصفهان للتحریات الکمبیوتریۀ

الفهرس

الفاضليه

اشاره

نام كتاب: الفاضليه

نويسنده: ابن ميمون، موسى بن عبد الله قرطبى

تاريخ وفات مؤلف: ۶۰۱ ه. ق

موضوع: مفردات دارويى- داروسازى و صنعت- سم شناسى

زبان: عربى

تعداد جلد: ۱

نوبت چاپ: اول

[المقدمه]

بسم الله الرّحمن الرّحيم

قال الشّيخ الرّئيس أبو عمران موسى بن عبد الله القرطبى الإسرائيلى قد شهر فى أعصارنا و فى إقليمنا هدايل فى عدّه إقاليم سيره مولانا القاضى خلّد الله إيامه كونه جعل قصده فى دنياه أن يفيض بكلّ نعمه أنعمه الله بها عليه على جميع النّاس على العموم و يمنع عنهم المضار و يجلب لهم المنافع؟ بماله و جاهه و لسانه و فكره فيما له المبذول إكتفا الفقراء و المساكين و يربّى الأيتام و تخلّص الاسرى و يبنى المدارس فى البلاد و كثير من أهل العلم و الطّلب و بجاهد العريض استعنى ذوو المناصب و المراتب و وصلت أرزاق ذوو البيوتات و أغنى عن التّبذّل ذوو المروّات و بما رزق الله من الفصاحه و البلاغه و غرابه الخطابه الّتى فاق بذلك كلّ من تقدّم ممّن علم صيد الملوك و السّلاطين عن أخلاقهم الأكثريّه الّتى منها تصديق أوّل الأقاويل المقوله عن الغائب و المبادره الإنتقام و استيصال شاقه الجانى و تبع الهوى لنيل الغرض المقصود على أىّ وجه اتّفق و أمال قلوبهم إلى مكارم الأخلاق حتّى خلص بذلك من الهلاك خلقاً عظيماً ليس أشخاص معيّنه فقط إلّا فرق من النّاس كثره و مدن كثير و حدس على النّاس أموال ما خاربه**** إلّا لأخذها و أمان حرما ما يخرب همه المتسلطين إلّا أهتكها و كم نار فيه اشتعلت بين المؤمنين فأطفاها و كم نار حرب على المشركين أحجمها و أنشأها حتّى فتح معاقلهم و بسط كلمه التّوحيد فى عامه

بلادهم و استخلص البيت المقدّس الدّحر و نشر فيه كلمه التّوحيد كلّ ذلك فعله بمشيه الله بلسانه و قلمه و تفكراته الشريفه أعمل الجبل البعيده فى تدبير ملوك هذه الأقاليم حتّى قرّر لهم قوانين عدل و انصاف بها سما ذكرهم و امتدّت كلمته و حسنت حال الرّعايا معهم و صارت سيره النّاس فى هذه البلاد الّتى يقتدا برأى مولانا فيها أفضل سيره سمعناها من جميع سير المدن الآخر و هذه الامور شهرتها تغنى عن وصفها و ما هذا هو المقصود الآن فى ما اريد الكلام فيه إذ قد اعيت السُن شعر اعاصرنا و كلّه أدمانيهم من ما وصفوا فى سيره مولانا و لا وصلوا إلى الغايه.

و إنّما ذكر الدّاعى إلى وضع هذه المقاله دعا إلى تصدير هذه المقدّمه فى هذا القول الّذى أحاوله الآن و ذلك أنّ مولانا أدام الله ظلّه ممّا يعمل فكراته الشريفه فى المصالح العامّه كما ذكرت بأمر الأطبّاء بمصران يعملوا الترياق الكبير و معجون مثروديطوس و عمل هذين فى مدينه مصر عشره حدّا إذ لا يطّلع فى هذا البلد شئ من الحشائش المستعمله فى الترياق إلّا الخشخاش و استجلب الأدويه بأمره النّافذ من أقاصى الغرب و الشّرق و عمل المعجونين جميعاً و وافقهما لكلّ من قالب الأطبّاء أنّه ينتفع بهما إذ هذان ممّا لا يوجد فى أكثر خرائن الملوك فكيف فى الأسواق و كلّ ما نفد المعمول منهما أو قارب النّفاد حصل الاهتمام بعمل شى ء آخر كل ها سعيا بفكرته الواقعه على كل صواب فى منافع الآدميين و لمّا كان فى هذا الزّمان و هو شهر رمضان المعظّم سنه خمس و سبعين و خمسمائه قال لأصغر مماليكه إنّى فكرت البارحه فيمن

يلسع حتّى يصل إلينا و يأخذ التّرياق قد شيط السّمنه فى جسمه و يهلك و لا سيما إن لُسع ليلًا و لا يصل إلينا

الفاضليه، ص: ۴

حتّى يصبح

و أيضاً كون هذين المعجونين مع عسر عملهما قد ينفد فى امور صغيره مثل لسعه عقرب أو رتيلًا الّتى تكتفى فيهما بترياق الأربع و نحوه، فلذالك نأمرك أن تضع مقاله صغيره اللّحم و*** اللّفص فيما يبادر به الملسوغ من التّدبير و نذكر أدويته و أغذيته و تذكر بعض التّرياق البرامق العامّه النّفع للمسوّغين****** التّرياقين الكبرين لامور لانغنى فيهما غيرهم أو لا شكّ أنّ علم مولانا قد كان محيطاً بلى الأطبّاء كلّهم القدما و المحدّثين قد ألّفوا فى هذا الغرض كتباً و طولّوا فيهما و قد مرّ على ذهنه الشّريف أكثر ما قالوه عند مطالعته الكتب الطّبيّه و إنّما كان غرضه أدام الله أيّامه النقاط أسهل ما قالوه و أقربه ليسهل علمه و حفظه و يشتهر عمله عند كافّه النّاس فبادرت إلى امتثال الأمر المطاع فوضعت هذه المقاله و سمّيتها الفاضليّه و ليس عندى فى هذا الغرض عربيّه لم تسطر و لا نادره لم تذكر و إنّما كان الغرض من الأمر العال النّقاط أقاويل قليله العدد كثيره النّفع، فلذلك إذا ذكرت الأدويه المفرده النّافعه فى هذا الباب لست أذكر كلّ دواء ذكر، إذ من هذا كان الهرب، لأنّ تكثّر الأدويه توجب أن لا تخفض و أن يتّكل الإنسان على الكتب يكشفها عند الحاجه و قلّتها توجب حفظها و أنا أقصد أن أذكر من الأدويه إقواها فى هذا الغرض و أسهلها وجوداً فى هذه الأقطار و كثير ممّا يذكر الأطبّاء دواء مفرداً يقولون ينفع من السّموم و لا يذكرون صوره استعماله

و لا ـ مقـدار مـا يتنـاول منه اتّكالًا منهم على الطّبيب العارف بالقوانين الكلّيه، فلـذلک أبين أنا ذلک فی هـذه المقاله بياناً شافياً لا يحتاج معه حضور طبيب و كذلک أذكر من المركّبات أسهلها تركيباً و أبلغها نفعاً و قد قسمت هذه المقاله نوعين:

[فی ذكر فهرس هذه المقاله اجمالا]

نوع الأوّل: فی نفس الهوام و عضّ بعض الحيوان.

النّوع الثّانی: فيمن تناول شيئاً من السّموم.

فصول النّوع الأوّل ستّه فصول:

الفصل الأوّل: فی تدبير الملسوع على العموم.

الفصل الثّانی: فی ذكر الأدويه الموضعته الّتی توضع على موضع النّهشه مفرده و مركّبه.

الفصل الثّالث: فی ذكر الأدويه المفرده النّافعه من نهس جميع الهوام.

الفصل الرّابع: فی ذكر الأدويه المفرده النّافعه من ذلک.

الفصل الخامس: فی علاج خاص لمن نهشته حيوان معلوم.

الفصل السّادس: فی ذكر الأدويه الملسوغين عموم و خصوص و ذكر خواص لائقه بهذا الغرض.

النّوع الثّانی، أربع فصول:

الفصل الأوّل: فی صوره التّحفّظ من السّموم.

الفصل الثّانی: فی تدبير من تناول سمّاً أو من أيّهم ذلک على العموم.

الفصل الثّالث: فی الأدويه المفرده و المركّبه النّافعه على العموم لمن تناول أیّ سمٍّ كان.

الفصل الرّابع: فی تـدبير من علم الشّـئ الّذی تناوله و لا أذكر أيضاً فی هذه الفصل إلّا بعض الأشـيآء الّتی يمكن أكلها على جهه الجهـل بطبيعتهـا أو يسـهل اعسـال الإنسان بها لكثره وجودها كلّ ذلک قصـد التّصـغير حجم الكتاب على ما أمرت و الله الموفّق للصّواب.

[النوع الأوّل: فی نفس الهوام و عضّ بعض الحيوان]

[الفصل الأوّل من النّوع الأوّل: فی تدبير الملسوع على العموم]

الفصل الأوّل من النّوع الأوّل: فی تدبیر الملسوع علی العموم عند ما ینهش المنهوش أن أمکن ذلک ربطاً جیّداً حتّی لا یسری السّمّ و ینشط فی جمله الجسد و فی حال ربط الموضع المربوط بکون شخص آخر بشرط موضع اللّسعه و یمتصه بفمه بغایه جهده و یبرق

الفاضلیه، ص: ۵

کلّ ما یمصّه و ینبغی أن یتمضمض أوّلًا بزیت أو بسداب و زیت و بعد ذلک یمتص و یدهن سفتیه بدهن مفسج إن حضرا و بزیت و یحذر الّذی یمصّ أن تکون فی فمه علّه من العلل أو ضرس مأکوله و قد اشترط بعض الأطبّاء أن یکون الّذی یمصّ

صائماً أو اشترط بعضهم أن لا يكون صائماً بل يأكل شيئاً و حينئذ يمصّ و الّذى*** إلى أن يكون الّذى يمصّ صائماً أبلغ فى نفع الملسوع و أخطر فى حقّ من يمصّ و كونه مفطراً يعدّ من الخطر فى حقّه و أقلّ نفعاً للملسوع لأنّ ريق الصّائم شفاء لمواضع لسع الهوام و لأكثر القروح الخبيثه.

و إن لم يمكن المصّ فسادر بتعليق المحاجم إمّا دون نار أو بنار و الّتى بالنّار أقوى و أنفع، لأنّها تجمع بين الحذب و الكىّ.

و بعد ذلك تخرج ما فى المعده من الطّعام ما لفى الشّهل و إن عسر القى فيقياً بالزّيت أو بالسّمن و احذر أن بقى بعنف.

و بعد ذلك يتناول التّرياق الكبر إن وجد أو معجون متروديطوس إن عدم التّرياق أو أحد المعاجين الكبار النّافعه من السّموم على العموم إن عدم هذا أو أحد الأدويه المفرده المخلّصه من نهس الهوام على العموم.

و سأصف جميع ذلك و كيف يتناول.

و بعد ذلك عمل على موضع اللّسعه أحد الأدويه الجاذبه للسّمّ إمّا المفرد منها أو المركّبه أيّها حضر و بعد ذلك يريح الملسوع ساعه و يتأمّل إعراضه، فإن سكن ألمه و قوى نبضه و أخذ كونه بحسن فلا يعمل عمل آخر، بل يحرسه أن لا ينام، فإنّ الملسوع إن نام عادت الحراره الغريزيّه و المواد إلى داخل الجسد و وصل السّمّ إلى الأعماق فقد اتّصل الأعضاء الرّئيسه و تقتل، فلذلك ينبغى أن يكون العنايه أبداً بالملسوع أن لا ينام و لا يدمل قرحته، بل يبقى النّهشه مفتوح يسيل منه الموادّ حتّى يأمن غايلته ذلك السّمّ، فإن رايته متألّماً بشدّه الرّبط فارحه و إذا خرج الدّواء عن معدته و فعل فعله و لا

أقلّ من ثمان ساعات فغذّه بالأغذيه اللّائقه عن موضع اللّسعه الدّواء الّذى وضعته عليه و تذبح فراخ الحمام و ينسق بطونها حين ذبحها أو تضعها على الموضع الملسوع و كلّما أحسّ الملسوع بفتور حراره لحم الفراخ فالفراريج أو الدكول أو الدّجاج ذبح بعد ذبح و قيل أنّ لائن عرس فى ذلك أثر عظيم، أعنى: أن يشقّ بطنه و يعمل على موضع اللّسعه لا يزال تذبح من هذا حيوان بعد حيوان و يشقّ بطنه و تضمد به موضع اللّسعه حتّى يسكن الألم، فإنّ هذا التّدبير يسكن الألم و يحدث ما بقى من السّمّ.

و من الأطبّاء من تقدّم وضع هذا الحيوانات المذبوحه أوّلًا و بعد ذلك الأدويه الموضوعه الجاذبه للسّموم مفده أو مركّبه، فإن لم يحضر حيوان من هذه الّتى تذبح فيسكب الخلّ المسخر على موضع اللّسعه أو يضمده بدقيق مطبوخ بزيت، فإنّ هذا ممّا يسكن ألمه، فإن لم يسكن الألم بعد كلّ ما عمل، بل اشتدّ و سآءت الأحوال أو تحلّله الغشى فلكلّ هذه الأشيآء تدبير لا يليق بغرض هذه المقاله، بل يحتاج حينئذ إلى حضور الطّبيب الماهر و يفعل لمقتضى القرائن بحسب القوانين الكلّيّه المذكوره فى الكتب المتّسعه و بحسب المزاج الملسوع الشّخصى.

[الفصل الثّانى من النّوع الأوّل: فى ذكر الأدويه الموضوعه الّتى توضع على موضع النّهشه مفرده و مركّبه]

الفصل الثّانى من النّوع الأوّل: فى ذكر الأدويه

الفاضليه، ص: ۶

الموضوعه الّتى توضع على موضع النّهشه مفرده و مركّبه.

فمن المفردات هى الّتى تحتذب أىّ سمّ كان من البدن إذا وضعت على موضع اللّسعه هذه*** نهرى و هوجق التّيمساح.

زيل الحمّام، زيل البط، كبرمت حلتيت بعر الماغر، مقل أرزق، ملح الطّعام، ثوم، قفر اليهودى، كلّ ما حضر من هذه يدقّ و يعجن بعسل و يطلى به موضع اللّسعه بعد المصّ بالفم أو المحجمه فيجذب السّمّ

و كـذلك إن طلى الموضع بمداره البقر جذب السّمّ بزر الأترج حامضاً كان أو حلواً إذا دقّ و ضـمد به موضع النّهشه خلص من الهلاک لمقاومته لکلّ سمّ بخاصيته بليغه فيه.

و من المركّبات: أن يدقّ الثّوم و الملح و زيل الحمام أجزأ سوآء يضمد به موضع اللّسعه.

آخر: بزر الخطمى رطباً كان أو يابساً يدقّ و بخلّ و زيت و يطلى به موضع النّهشه.

آخر قويّ الجذب: خردل و فلی و نوره أجزأ سوآء يجمع ذلک بقطران و يسارع به قبل انتشار و السّمّ فی البدن.

آخر: ملح و رماد خشب التّين أو خشب الكرم و بورق أجزأ سوى يعجن ذلک بخلّ و مراره بقر و يطلى به.

آخر: ذكره الرّازى و قال أنّه مجرّب فی تسكين وجع كلّ نهشه و جذب السّمّ، صفته: سكبيخ و جندمادستر و حلتلت و كبريت و زبـل حـام و فوديـخ و مشـک طرامسـر أجزأ سوآء يجمع ذلک بزيتٍ عتيق قـد حلّ فيه زفت و يـدغل دعكا جيّـداً و يكون عتيد الوقت الحاجه يطلى به موضع النّهشه.

قال المؤلّف: فإن أعـدم المشک طوامسـر أو عسـر وجوده فيكون بـدله هنا قرفه لداغه و ممّا هو جيّد النّفع أيضاً أن يطبخ الفودج فی الخلّ و ينطل به الموضع هذه كلّها أدويه سهله الوجود، قريبه المأخذ، عظمه المنفعه فی هذا الأمر الحظر.

الفصل الثّالث من النّوع الأوّل: فی ذكر الأدويه المفرده النّافعه من نهش جميع الهوام.

ذكرت الأطبّاء أدويه كـثيره تشـرب بمفردهـا و كـلّ واحـد منهـا نـافع من نهش أىّ حيوان سـمى نهش و تأمّلهـا المملوک كلّها فوجـدها حـارّه و لم أجـدد و أبـارداً ينفع من كـلّ سمّ كـان ذلـک السّمّ حـارّاً أو بـارداً، إذ هـذا الأدويه المخلصه ليس فعلها فی التّخليص من السّموم*****، بل بجمله جوهرها كما تعثر الأطبّاء أو بخاصيتها

كما يقولون و القصد بذلك على ما بيّنته الفلاسفه أنّها تفعل مثل ذلك الفعل بصورتها النّوعيّه و الأدويه الّتى ذكروها الأطبّاء منها ما يأمرون بشربه بشراب و منها بماء و منها بخلّ و منها بلين و أنا اشير على من لسعه ما لا يعلم نوعه أنّه ينظر أحواله، فإن وجد حرّاً شديداً كما بحدّ من لسعته أفعى فالاولى به أن يختار من تلك الأدويه ما يؤخذ باللّبن أو بخلّ أو بالماء.

و إن وجد برداً شديداً كما بحدّ من لسعته عقرب فالمختار من ذلك الأدويه ما يؤخذ منها بطبخ الأنيسون، لأنّ أنيسون أجمعت الأطبّاء أنّه نافع من جميع سموم الحيوانات

الفاضليه، ص: ۷

و بعد هذه المقدّمه، أذكر من تلك المفردات أوجدها عندنا و أبلغها نفعاً و ما صحّت تجربته من ذلك.

حبّ الأترج يقاوم جميع السّموم المهلكه لبدن الإنسان شرباً كانت السّموم أو نهشاً.

صوره استعماله: تنقى حبّ الأترج من قشره و يؤخذ لبّه و يدقّ و يشف منه من مثقال إلى درهمين.

و قال ابن سينا: مثقالين منه يؤخذ ذلك بشراب أو بمآء بارد و لا فرق بين الأترج الحلو و الحامض منه.

زمرد من شروطه أن يكون شديد الخضره شفافاً يسحق ناعماً و يؤخذ منه زبّه تسع حبات بمآء بارد أو بشراب.

قال الشّيخ أبو مروان بن زهر: صحّ هذا صحّه لأشكل فيها و هو مقاوم لجميع السّموم و يخرجها بالقىّ كما يفعل الطّين المحتوم و به عرض عن الطّين المحتوم و فى التّرياق منذ انقطع الطّين المحتوم.

بازهر لم يذكر جالينوس حجر البازهر و لا هذا البازهر الّذى يقال له البازهر الحيوانى و هو الشّئ الّذى شكله شكل بلوطه و لونه أخضر مشبع الخضره و هو متولّد على جهه التّراكم،

فلذلك يحدّه قشره فوق قشره.

قيل: أنّه يوجد فی آماق الأيول فی بلاد الشّرق.

و قيل: أنّه وجد فی كيس المرار منها و هو الأصحّ.

أمّا البازهر المعدنی فهو حجر موجود فی ديار مصرومی عداب و هو كثير الألوان و ذكر فی الكتب المتأخّرون عنه عجائب و لم يصحّ من ذلك شيئاً، بل جميع أنواع هذا الحجر المعدنی الموجود عندنا جربتها فی لسعه عقرب، فلم ينفع أصلًا و ناولت**** منه، فلم يفد.

و أمّا هذا البازهر الحيوانی فصحّ حيرته و تثبت تجربته.

صوره العمل به: أن يحلّ بالزّيت علی مسن حتّی ينقص منه من قيراط إلی تمن مثقال و يلعق الملسوع أو من شرب السّمّ و يطلی أيضاً منه موضع اللّسعه فيبرئ و يتخلّص، فهذه*** أدويه صحّت تجربتها صحّه لأشكل فيها فی جميع السّموم الحيوانيّه و النّباتيّه و المعدنيّه و هی حبّ الأترج و الزّمرّد و البازهر الحيوانی هی عرق الحيّه.

هذا هو أصل نبات يوجد حول البيت المقدّس قد شهرت عنه و صحّت تجربته يدقّ و يشرب منه بالشّراب أو بالمآء من درهم إلی بلثم مخلّص و ليس له قوّه الزّمرّد و لا قوّه البازهر الحيوانی.

و بالجمله: ينبغی للإنسان أن يستعدّ به و يكون حاضراً عنده دائماً.

و أخبرنی من مدری النّبات و**** أنّ هذا الدّواء هو أصل النّوع من أكليل الملك الّذی يقال له المعقرب.

الأنفخه أیّ أنفخه كانت إذا شرب منها بخلّ من نصف درهم إلی مثقال و خاصّه أنفخه الإرنب خلّصت من السّموم الحيوانيّه و النّباتيّه.

و ممّا ذكر أيضاً سنبل الرّومی زنه درهم يسحق و يؤخذ منه بشراب حشيشه غافت و بزره يسحق و يؤخذ منه درهمين.

دهن بلسان: يؤخذ منه نصف مثقال بلين حليب، عود بلسان درهم، بطيخ فی

رطل و نصف ما حتّى يذهب الثّلث و يشرب و هو حارّ.

الثّوم بإجماع الأطبّاء أنّه يقوم مقام التّرياق الكبر تجمع السّموم البارده و هو أيضاً ينفع من السّموم الحارّه.

صوره استعماله:

الفاضليه، ص: ۸

يقشر و يهشم و يؤخذ منه من مثقال إلى مثقالين و يبتلع.

زنجبيل مربّا: يوجد منه درهمين بمآء حارّ أصل يبروج ليسحق و ينخل و يؤخذ منه درهمين بأوقيه عسل بخلّ.

دارصينى الصّين: يسحق و يشرّف منه مثقال بمآء بارد، قسط مر يسحق و ينخل و يؤخذ منه مثقال بشراب.

و كذلك يؤخذ بهذه الصّيفه و بهذا المقدار من الزّراوند الطّويل بمفرده أو الغاريقون بمفرده أو الجنطيانا بمفردها أو الوج بمفرده.

ايرسا: و هو أصل السّوس الاسمانجونىّ، يسحق منه درهمين و يؤخذ بخلّ خمر بزر جزربرّك، يؤخذ منه درهمين بشراب بزر كرفس بلثم مسحوق و ممنخول مأخوذ بشراب كمون أربعه دراهم يسحق و يستف بمآء أو بشراب و كذلك يفعل الأنيسون سرطانات نهرته فتطبخ و يشرب مرقتها، فهذه أدويه كلّها سهله الجود الأدهن البلسان كلته سهل الوجود بمصرقاىّ هذه كان حاضراً يبادر لاخذه لحينه بعد القيّ على ما ذكرت و كلّ منهوش إذا أخذ ثلثه أواق عسل نحل مسخّن و أوقيعه دهن ورد و شربه نفعه نفعاً عظيماً و هذه المقادير الّتى ذكرناها هى لمن بلع أشدّه و تعدّى العشرين سنه، أمّا من عشر سنين إلى عشرين سنه فيقدر المقادر و على النّسبه و كلّ ما كان السنّ أصغر نقصت المقادير و لم يرى من تمكّنت اللّسعه منه أو النّهشه و هو دون العثره سنن فعاش و مع ذلك ينبغى أن يتناول من هذه المفردات ربع المقادير المذكوره و من التّرياق المذكور من ربع درهم إلى ربع مثقال

بحسب ما يراه الطّبيب الحاضر و لا بدّ من مراعات المزاج الشّخصى و الوقت الحاضره.

[الفصل الرّابع من النّوع الأوّل: فى ذكر الأدويه المركّبه النّافعه من ذلک]

الفصل الرّابع من النّوع الأوّل: فى ذكر الأدويه المركّبه النّافعه من ذلك، أشرفها التّرياق الكبر، يؤخذ منه من درهم إلى أربعم، و صفته مر و حبّ غار مقشوم و جنطيانا رومى و زراوند طويل أجزأ سوآء يعجن بثلثه أمثال الأدويه عسل منزوع الرّغوه و هذه الأربعه أدويه كلّ واحد منها ترياق لجميع السّموم و هذا أوّل تركيب ركبته الأوائل للسّموم عامّه.

و أيضاً: ترياق الحلتت الّذى ذكره الرّازى بجميع السّموم البارده ينبغى أن يستعدّ به صفته: متروددق، سداب يابس و قسط و فودنج يابس و فلفل أسود و عاقرقرحا من كلّ واحد أوقته حلتت أوقته و نصف بخلّ الحلتت بالشّراب و يسحق الأدويه اليابسه و ينخلّ و يعجن الجميع بعسل منزوع الرّغوه قد احتيد عقده و يؤخذ منه فى البلاد الحارّه من درهم إلى درهمين و فى البلاد البارده من درهمين إلى أربعم.

و أيضاً ترياق الجوز هو ترياق جليل: ينبغى الإستعداد به و أن يتعاهد دائماً قبل أخذه طعامه دائماً لا يؤثّر فيه السّموم و أخلاطه أربعه: تين و ملح و جوز و سداب، فأمّا مقاديرها فالّذى ذكره جالينوس و ورق سداب عشرين درهم قلب، جوز

جزئين، ملح خمس أجزآء، تين يابس جزئين، يجمع الكلّ بالدّعل و الّذى اختاره الرّازى هو هندى جوز يابس مقشّر من قشريه جزء، ملح جريش و ورق سداب يابس من كلّ واحد سدس أجزآء، تين أبيض قدر ما يجمع الكلّ و يجعل أكثر مثل الجوز و الّذى يتناول منه واحده و ذكره الشّيخ أبو مروان بن زهر رحمه الله: ترياق الثّوم و صحيحته له التّجربه

نافع من نهش كلّ حيوان سمّى و صفته: ثوم مقشورس أربع أواق، ورق ما*** و جنطيانا و فلفل أسود و فلفل أبيض و دارفلفل و زنجبيل من كلّ واحد أوقيه، غاريقون انثى و اسطوخودس من كلّ واحد نصف أوقيه، أفيون درهمين ينقع الأفيون فى الشّراب حتّى يميع و يسحق الأدويه اليابسه و يعجن الجميع بعسل منزوع الرّغوه قد احيل عقده المأخوذ منه من درهم إلى بلثم.

و هذع التّرياقات كلّها تؤخذ بشراب أو بطيخ أنيسون كما ذكرت و هذا التّقدير بين أقلّ مقدار يؤخذ من كلّ ترياق منها و بين أكثره يكون بحسب السّنّ و يحسب سده الأعراض و يحسب الزّمان و البلدان، فالزّمان البارد و البلدان البارده يحتمل الأبدان منها الدّواء القّويّ و الحارّه بالعكس و قدر ذكر ابن سينا معجون ينفع لكلّ نهشه و صفته: شونير و بزر حرمل و كمون من كلّ واحد بلثم، حنطيانا و زراوند مدحرج من كلّ واحد درهم و نصف، فلفل أبيض و مر من كلّ واحد نصف و ربع يعجن الجميع بعسل منزوع الرّغوه و الشّربه نصف درهم.

و ذكر جالينوس دواء ينفع من نهش جميع الحيوان القتّال و الأوجاع الصّعبه جدّاً و لاختناق الرّحم، صفته: يؤخذ من عصاره السّوكران و البيخ من كلّ واحد أربع مثاقيل و من الجندبيدستر و الفلفل الأبيض و القسط و المرّ و الأفيون من كلّ واحد مثقال يدقّ جميع ذلك و يصبّ عليه شراب حلو ثلث أواق، ثمّ يسخن فى الشّمس و يترك فيها حتّى*** و يتّخذ منه بنادق بقدر الباقلى المصرى الشّربه يندقه بثلث أواق شراب حلو.

قال المؤلّف: قد*** من هذا المركّبات العامّه النّفع من كلام من تقدّم و من تأخّر من

الأطبّاء أسهلها مؤونه و أعظمها نفعاً و أصحّتها تأثيراً فيعتدّ الإنسان منها ما أراد.

الفصل الخامس من النّوع الأوّل: فى علاج خاصّ فى نهشه حيوان معلوم:

للعقرب: نبتدئ بما ذكرته فى العلاج العامّ من الشّرط و المصّ و الرّباط و بعد ذلك يضمد موضع اللّسعه بأحد هذه المفردات أو المركّبات الخاصيه بلسعه العقرب أيّهما حضر ممّا أذكره فى هذا الباب.

ورق الباذرنجوبه يشرب منه ثلثم و يحلّ به موضع اللّسعه.

بزر الأترج يشرب منه درهمين.

أصل الحنظل دواء عظم جدّاً للسعه العقرب أكثر ما يشرف منه درهمين و يضمد به أيضاً موضع اللّسعه إن كان رطباً و يحلّ به الموضع و إن كان يابساً و يعجن بخلّ

الفاضليه، ص: ١٠

و عسل و يضمد به الموضع.

الحلتت يحلّ*** و يضمد به الموضع.

بزر نانخواه يطبخ منه أوقيه فى رطلين ما حتّى يخرج قوّته و ينطل به موضع اللّسعه و أيضاً كبريت و ارتنح من كلّ واحد جزء يعجنان بخلّ و يضمد به الموضع.

و أيضاً ملح و بزر كتان من كلّ واحد جزء، ثوم جزئين، يدقّ الجميع و يضمد به الموضع.

ترياق الأربعه أخصّ شئ يلسعه العقرب يؤخذ منه من درهم إلى أربعم.

و قدر ذكر جالينوس ترياقاً خاصّاً للسع العقرب و نهش الرّتيلا و صفته: زراوند أربع مثاقيل، فلفل مثقالين، أفيون مثقال، عاقرقرحا ثلث مثاقيل يعجن بعسل و تعمل منه بنادق بقدر الباقلى المصرى و الشّربه منه بندقتين مع ثلث أواق شراب صرف و لا ينبغى أن يؤخذ شئ من هذه الأدويه الّتى للعقرب مفرداً كان أو مركّباً إلّا بالشّراب الصّرف القوىّ، لأنّه سمّ بارد جدّاً يقتل ببرودته و إن لم يمكن أخذه بالشّراب فبطيخ الأنيسون كما ذكرت و ممّا جرب أيضاً أن يؤخذ من الكندر مثقال مسحوق منخول مع رطل شراب و ممّا جرّبه المتأخّرون

هو أن يؤخذ أسنان أخضر اللّون تدقّ و تنخلّ بحرره و قلّت بسمين نفر و تعجن بعسل بخلّ و يعطى منه وزن مثقالين لمن لسعه العقرب فسكن ألمه فى الحال و كذلك قال حنس: أمّه إن طلى على موضع اللّسعه بقسط أبيض سكن الألم.

قال المؤلّف: الحيوان المذكور فى الكتب الطّبيّه السّمن الجرارات هو نوع من العقارب صفر الحرم لا يقوس ذنبه مثل العقارب، بل بحره على الأرض جدّاً و لذلك سمّيت الجرارات و هو تولّد فى بلاد الشّرق قالوا أنّها أ هى من العقارب الموجود عندنا و كلّما نفع من لسعه العقرب هذه ينفع من تلك الرّتيلا.

هذا اسم يقع على أنواع كثيره من الحيوان، قيل: إنّها ستّه أنواع و قيل: إنّها ثمانيه و هى كلّها أصناف من العنكبوت الطّويل إلّا رجل الصيفر الجثّه الّذى يبيخ بين الحيطان و السّقوف نسجاً كثيراً أسود و إلّا**** هو الّذى أكبر جثّه منه و أقصر أرجلًا و هو**** فى السّقوف نسجاً أبيض شبيه الثّوب الأبيض، فإن*** النّوعه نكايتهما قليله و ربّما لا تحلّ بحسّ الإنسان بهضها و كثيراً ما يعضّ أحدهما الإنسان باللّيل و لا يشعر به، لكن يصبح الموضع و*** أحمر و إذا جعل عليه خبر ممضوغ أو دقيق مطبوخ زيت و ملح حاله يومه و أمّا بقيّه الأنواع من الرّتيلا، فإنّها توجد فى الرماق و منها ما له رغب و هذا النّوع يسمّى بمصر لوصوفه و نهش هذه الأنواع كلّها قريب من لسع العقرب و كلّما سقع من لسع العقرب من نهش الرتيلا

الفاضليه، ص: ١٢

علامات كثيره و لا احتاج إلى التّطويل بذكرها فى هذه المقاله، لأنّ الإنسان بطبعه ينفر منه عند ما يراه كنفوره من العقرب و

الحيّه حتّى أنّ الكلاب تهرب منه و لا يراه أبداً هذا الكلب إلّا وحده يمشى و يقر**** بالحنطان و لا**** و لا شكّ أنّ النّاس فى كلّ موضع يبادرون إلى قتله عند ما يتميّز امره و لكنّه قد يسبق فيعضّ قبل أن يعلم به و قد يعضّ الإنسان كلب فى الظّلام فلا يعلم هل هو كلب أو غير كلب و كلّ دواء يجده مذكوراً العضه الكلب فليس بنصح ذلك***** به قبل أن يفرغ من الماء إمّا بعد الفزع فكان رأى مزغاش و هذا الّذى يعيضه الكلب الكلب ليس يجد**** عنده الماء زائداً على ألم كلّ عضه كلب كلب و إنّما يبتدئ ظهور ملك الأعراض الوديه الدّاله على أنّه كلب كلب بعد ثمانيه أيّام على الأكثر و قد لا يظهر بعد مدّه، فلذلك ينبغى لمن عضّه الكلب الكلب أو كلب مجهول الحال أن يبادر بالتّدبير العام الّذى ذكرته، أعنى: الرّباط و الشّرط و المصّ و لسيل الدم الكثير*** من المواضع و القى و شرب الرّماق و تدبر ما أمكن وجوده من هذه الأدويه الخاصيه بالكلب الكلب الّتى ذكرناها الآن فى هذا الباب بحسب الغرض المقاله مشروبه و موضوعه.

من ذلك الحضض الهندى يشرب منه كلّ يوم نصف مثقال بمآء بارد.

دواء آخر: شونيز مسحوق، منخول يستف منه فى كلّ يوم درهمين بمآء بارد.

دواء آخر: حلتث يشرب منه فى كلّ يوم نصف ذرعن بمآء بارد.

دواء آخر: جنطيانا مسحوق منخول يؤخذ منه فى كلّ يوم مثقال بمآء بارد.

دواء آخر: و أبلغ من هذا كلّه سرطانات نهويه محرقه يسحق و ينحلّ و يذر من ذلك الرّماد على المآء كلّ يوم زنه درهم.

و من المركّبات الّتى صحّت جالينوس و غيره تجربتها و

هو ترياقلعضه الكلب الكلب، صفته: كند جز و جنطيانا خمسه أجزاء، رماد السّرطان**** النّهريّه ستّه أجزاء فسحق الجميع كالكحل و يشرب منه فى أوّل يوم درهمين بمآء بارد و تزيد فى كلّ يوم نصف درهم حتّى تجى الشّربه فى اليوم التّاسع ستّه دراهم و تزيد بعد ذلك قليلًا قليلًا.

مركّب صحّت تجربته: جنطيانا و مرّ من كلّ واحد درهم، رماد السّرطان النّهريّه المحرقه درهمين يستف هذا كلّ يوم بمآء بارد و ممّا يضمد به عضه الكلب الكلب من المفردات بعد الجاذبه العامّه هذه الّتى أذكرها دفيق كرسنه يعجن بشراب و يضمد به.

دواء آخر: اللّوز المريدق مع العسل النّحل حتّى تصير كالمرهم و يضمد به.

دواء آخر: يأخذ الحلتت و تربطه بالشّراب و يملى به موضع العضه بعد يوسعها.

دواء آخر: مركّب لتجوز و ملح و بصل أجزأ

الفاضليه، ص: ١٣

سواء تدعل بعسل بخلّ حتّى تصير الجميع مرهماً و يطلى على العظه و يبادر بأى هذه حفر و سعى أن يداوم تدبير المعضوض بالمشروبات و تضميد الموضع لا أقل من أربعين يوماً و كذلك**** موضع***** مفسوحاً لا بدّ من بوجخ لا أقل من أربعين يوماً و إن قارب الإلتحام فص و وسع بالمراحم المؤلّفه لذلك و معلوم أنّه لا بدّ أن تطوى امور فى هذه الأربعين يوماً بحسب المزاج الشّخصى و استعدادات طىّ الأبدان، فيحتاج إلى عدّه تدابير من اسهال أو فصد أو حقن و تغير أعدّ و ضمادات و ليس هذا غرض هذه المقاله.

قيل: هذه الّذى ذكرت هو المبادره حتّى يحضر الطّبيب أو يكفى به حيث لا يوجد طبيب كامل يحمل لتدبير هذه الامور الصّعبه.

و أمّا عضّه الكلاب الأهليّه و كذلك عضّه الإنسان و نحوه من الحيوانات الّتى لا

سمّ لها، فيكتفى فى ذلك بأن يغرق الموضع بالزّيت المسخن المرّه بعد المرّه حتّى يسكن الألم، ثمّ يضع على الموضع باقلى**** قد مضغ حتّى صار كالمرهم و يضمد به موضع العضه و كذلك الحنطه الممضوعه و إن كان الّذى يمضع الباقلى أو الحنطه لم يطعم بعد شيئاً و كان المضع أوائل النّهار كان الماضع صبياً ساباً كان ذلك أبلغ فى نفعه.

دواء آخر: يدقّ البصل و يخلط بعسل و خلّ و يضمده.

دواء آخر: لبان خبز مختمى يمضع و يضمد به أىّ هذه فعل كفى.

و اعلم أنّ شرّ العضات: عضّه الصائم، فإن اتّفق أن يكون الّذى عُضّ ردئ المزاج فى نوعه و كان مع هذا جائع، فإن عضّته تقرب من نهشه دوات السّموم و لا سيّما إن كان المعضوض ممتليا ردى الاخلاط و كان العضو المعضوض ضعفا فان هذا ربما غفن و عظم الخطب فيه و ليس علاج هذه السواد من غرض المقاله فاما العضبان الكبيره الوجود المتعارفه و كذلك نهس الحيوانات الكثيره الوجود فى المدن و فى اريافها التى قد ذكرناها فالذى قد ذكر فى هذه المقاله كاف ان شاء الله و اياك و الوثاقه بما ذكر فى الكتب من الفرقه بين عضه الكلب الكلب و غير الكلب فان قد هلك من اجل ذلك خلق و ما اخبرنى به الشيوخ الذين لقيتهم بل وجد الحزم ان تعلم انك ان تخففت ان هذا الكلب الذى عض من الاهليه فحينئذ تداويه بما ذكر و ترمل قرصه وان اشكل عليك شخص الكلب فتدبره تدبيرا لكلب الكلب. و قد اخبرنى شح من المشاهير الاطباء انه راى فى المرئه طيّبا قزّازا عضه كلب و لم يصحبه اعراض من عضه كلب كلب

فقطعوا الاطبّا جينئذ على انّه كلب اهلى فادملوا قرحته بعد شـهر او نجوه فبرا الصبى و دام مدّه كثيره يتصـرف تصرفات الاصحا و بعد ذلك ظهرت فيه الاعراض و فزع من اطباء و مات فاخذر هذا ان غايله السموم لا يؤخذ من قياس.

[الفصل السادس من النوع الاول فى ذكر اغذيه الملسوعين عموم و خصوص]

الفصل السادس من النوع الاول فى ذكر اغـذيه الملسوعين عموم و خصوص و ذكر بعض خواص لايقه بهذا جميع الملسوعين و كلّ من شـرك أىّ سم كافى اجعل اغذيتهم ثرايدا بزيب و سمن و اسقهم اللبن الحليب و لو كثرون اكل التين و الجوز و البندق و الفستق و الثوم و البصل و السذاب كل هذه ياخذونها مفرده.

الفاضليه، ص: ۱۴

او مجموع؟ اما وحـدها او ننادّمون بها مع الخبز و جنبهم اللّحم حمله ولـم لحوم الطير لانّ ا لدم المتولد عن اللحوم مهيّا للعفن من روائـح السمّ الباقى؟ فى دم الملسوع او الـذى تناول السمّ فيعفن بـذلك جمع دمه و يصـيبه امور صـعبه و اكثر فى اطعمتهم الملح فانّه يحرق السم و يجففه ولا باس بالعسل و خاصّه مع السّـمن و امّا هذا المشـهور عند الجمهور من انّ الملسوع لا ياكل الا الخبز الفطير فلاـ اعلم لـذلك اصـلا. يسـتند اليه لا مقيس ولا مقيل و اسـقهم من الشّـرار ما احتملوا و اخلطه فى اطعمتهم و يخاصّه من لسـعته العقرب فانّ الشـراب المسـكر وحـده كاف فى بره و كـذلك ان امتيل من لسـعته العقرب من جوز وتين و ثوم و سذاب و شراب قوى فانّه يسـكّن المـده لوقته ولا يحتاج الى تـدبير آخر و هكـذى تدبير كلّ ملسوع يجد بردا شديدا وحرا محتملا امّا من رايته من الملسوعين او ممن اكل طعاما مسموما يلهب

و يستدعى الماء للكثير فبادر بتغذيته باللّبن الحامض وحده و مع يسير من الزبد و المتص التفاح الحامض و الرّمان الحامض و شراب الرمانين وان رايت المتلهب شديدا فناوله البقول البارده كالخسّ و الهندبا و الخياره ولا باس بشراب السكنجبين و امزج ماءهم بيسير الشراب ولا بدّ من الثوم و الجوز و التّين لكى قليل من ذلك بحسب سدّه الحرّ الذى مجد الملسوع و اما الذى عضّه الكلب الكلب فكل ما تقدم من الاغذيه فجيد له الا الملح فانّه لا يكون فى طعامه منه الّا اقلّ شيئ يحصه انه يشرب امراق الفراريج و الطيور الجيده الغذا كاليمام و الحجك و الدرّاج و الطيهوج ولا تقرب فراخ الحمام لانّ غذاها ردى و يغتذى بالكرتب فان الخاصيه فى النفع من عضه الكلب الكلب و اكثر فى اغذيته من البصل و الثوم يتا و مطبوخا و يطعم ايضا السّمك المالح ولا يداومه بل يوما بعد يوم و امراق السّرطابات النّهريه و لحومها افضل الاغذيه له بل هى الغذا و الدّواهى ايضا نافعه لكل ملسوع لخاصيّه فيها خصّها الله به هى و كذلك البلوط فىّ و مطبوخ غذا جيدا لكل ملسوع كاصتد فيه و من الخواص اللتى صحت بالتجربه لمن اطال التجربه ادمغه الدّجاج مطبوخه نافعه لكل/ منهوش او لمن تناول سمّا و يريد فى جوده ذهن الاصحا كما تفعل امراق اليمام فانّ تلك الامراق تذكّى الذهن بالخاصيه قشر اللّيمو اذا اكلن من خاصيته النفع من السّموم كلها و كذلك ورق شجرته اذا شرب طبيخه و اجمع الاطبّا على انّ البخور بقرن الايل يطرد الهوام كلها و خاصه الحيات و كذلك قالوا يفعل البخور باظلاف المعز او بالجزدل او

بـالکبریت او بـالشونیز او بـالفیون او بشـعور النـاس کـل کل واحـد من هـذه اذا اخربه هریّت الحیات و سایر الهوام من رایحته و کذلک قالوا ان العقارب اذا جمعت و احرقت فی بیت هربت کلّ العقارب من تلک الرائحه. فینبغی ایضا ان یستظهر الانسان

الفاضلیه، ص: ۱۵

بهـذه الاشـیاء و ینجرّ بها فی المواضع التی توجد فیها شـی ء من ا لهوام اذ جوده الفکره الانسانیّه تقتضـی بالاکتا و من التحفّظ و التحرّز و الاستظهار فی کلّ ما بقی الجسد من الافات و إن کان لاواقیه علی الحقیقه الّا بلطایف الله تعالی. کمل النوع الاول.

[النوع الثانی: فیمن تناول شیئا من السموم]

الفصل الاوّل من النوع الثانی فی التحفظ من السموم.

قـال المؤلف ینبغی ان اذکر اولاـ مقـدّمه هی بینه عنـد الطبیبین غیر مشـهوره عنـد الاطباء و إن کان جالینوس قـد یـذکر بعض ما یشـتمل علیه هذه المقدمه لکنه یذکر ذلک بحسب ما یقتضـیه صـناعه الطب ولا یوضح تلک المقدّمه العامّه و هذه هی المقدّمه التی اریـد الان اذکرها. معلوم الاجسام المرکّبه الاسـطقسات هی ذوات الوان و طعوم و روائح و هذه کلها اعراض بلا شک لکن لیس حکم اللون کحکم الطعم و الرّائحه و انّ اللون هو عرض ما فی ذی اللون و المدرک من ذلک العرض لکل من ادرکه هی حاله واحـده لا یتغیّر فان هذا اللّون الاسود مثلا لیس یدرک الانسان منه صوره السواد الذی فعله جمیع البصـر ولا صور؟ البیاض الذی فعله تفریق البصـر بل الصوره واحده عند کل ذی بصر. و امّا الطعم و الرّائحه فلیسا کذلک بل الشی ء الواحد بعینه فی غایه الحلاق عند نوع و فی غایه المراره عند نوع آخر اعنی ان نوعا یستلذه و یستطیبه و هذا هو معنی الطعم الحلو و نوع آخر یتالم

بدوقه له غايه التالّم و قد يكون ذلك مراره او حرافه او قبض حسب ما يتبيّن فى الاصول الطبيعيه. قد علم الناس كلهم شده مراره العنصر عندنا و استيطاب الخنازير له و شدّه حرصها علىّ اكله كذلك الامر فى الروايح فانّ الشى ء الواحد بعينه طيّب الريح عند نوع و كيه الرائحه عند نوع آخر لانّ استلذاذ الطعم و استطياب الرائحه راجع لمزاج نوع من الحيوان فكلّ ما وافق مزاج ما كان ذلك لذيذ عنده و طيب الرائحه و كذلك صار بعض النبات غدا موافقا لنوع ومو سمّ قاتل فى حق نوع آخر كما ذكر جالينوس واتى من ذلك بامثله و بعد هذه المقدّمه اقول انّ كلّ مجهول من النّبات او لحوم الحيوان كبجده الانسان لذيذ الطعم اعنى حلوا طيّب الرائحه فهو غذا موافق بلا شك فلياكل الانسان مطمئينا. فامّا ساير الطّعوم و المرء و الحريف و الحامض و كذلك كلّما رائحته كريهه فلا ينبغى ان يذاق حتى يتحقق نوعه فان ثم نبات آخر نف نظن به انّه فجل برى و هو سمّ قاتل. و كذلك ثم نبات مدوّر بشبه الكماه مغبّر اللّون للسّواد و هو قتّال فيتحفظ من هذه الطّعوم المتغيّره و من الرّوائح الكريهه و من كلّما تجهل نوعه و كذلك ينبغى ايضا التحفّظ من الوان الطّعام المعتاده عندنا الخاثره المراق كالمضيره و الليمونيّه و المغيّره الالوان كالسّماقيه و الرمانيه و ما يقلى بامرى او الذى تعلب عليها طعم ظاهر الحمضه او ظاهر القبض او شديده الحلاق او الاطعمه الرديّه الرّائعه كالمتوكليّه و البصليّه و ما يطبخ بالثوم

الفاضليه، ص: ١٧

لا يوكل شى ء من هذه الالوان الامن عملك من بوثوبه ولا يسرّ النفس بذلك الشخص

اصـلا لاـنّه لاـ يمكن التحيـل فى الاعتيال باشـهوم الّاف مثل هـذه الالوان لانّها يخفى فيها طعم السمّ او رائحته او لونه او قوامه امّا المسـلو و من اللحم و الطير المشوىّ منهما فانه لا يمكن الحيله فيه لان ايسـر شى ء يعمل فيه يعير طعمه او لونه او قوامه او رائحته و كـذلك الماء الرايق لا يصح فيه حيله وانا يتحفّظ من الماءان يكون مكشوفا فكثير ما يسـرف منه حيوان سـمى فيهلك شاربه و يصيبه انواع من الاعراض الصعبه قد شاهدت من ذلك واقعات و سمعت كثيرا و اما من يتحيّل ان قد يعمل سم لاله رائحه كريمه ولاـ طعم ردى ولاـ تتغير لون مـا يلقى فيه ولاـ قوامه لنزاره و مـا يلقى منه و هو مع ذلك تقبل اذا القى منه شـى ء فى الماء او فى مرقه فروج مثلا فانّ معتقـد هـذا بعيدا جدّا من صـناعه الطب ولا شـهره هذا الا عند العوام بل الحق ان كلّما يقتل او يوذى نوعلما فانه ردى الطعم او الرايحه عند ذلك النوع. و كذلك الاشـياء الموذيه للانسان كلها مغيّره الالوان و اليسـير منه يغير ما يلقى فيه و انّما يحرا الاعتيال بهـذه الاشـياء فى تلك الاطعمه التى حـذرت ان توكل الّا من عمل ان يوثق به و كـذلك ايضا يمكن الاغتيال بسـهو لـد بالقـا السم فى الخمر فـانّ الخمر مهيا لـذلك لانّها تخفى اللون و الطعم و الرائحه و هى ايضا تعين فى وصول السم الى القلب و الـذى يتناولها ايضا عند ما يراد ان يعتال قد احتل تمينى بلا شك. و اما الخبر فبعيد عندى جدّا ان يمكن فيه الحيله و مع هذا كله ينبغى ان لا

يتناول من يخاف ان يعتال بشى ء ممّا يوكل او يشرب الّا ممّن يثق به غايه الوثاقه فلا يبعد ان يغير جدّا الشراب على مفرد او مركب يتمر به الحيله فى كلّ طعام و كلّ شراب فان لم يقتل فقد تاذى ولا عصمه الّا بالله.

[الفصل الثانى من النوع الثانى فى تدبير من تناول سمّا]

الفصل الثانى من النوع الثانى فى تدبير من تناول سمّا او انهم بذلك على العموم. ينبغى لكلّ من تناول طعاما مسموما ان يبادر اولا ـ بقى الطعام بماء حار قد اغلى فيه شبت و يصب عليه زيتا كثيرا هى و يشرب به و هو فاتر و ينقّى به كلما فى معدته و بعد ذلك يشرب لبنا حليبا كثيرا و سقيّاه ثم يصبر قليلا و يشرب اللّبن و الزبد و سقيّا ذلك. و نخر الدمول قالوا خاصيه فى اخراج كل سم بافعىّ فينبغى ايضا ان يوخذ منه درممنى فى ماء جار و ينقّى به و بعد ذلك يطعم ثردّه بسمن كثير و زبد فاذا استقر الطعام فى معدته ساعه تقيّاه فان الالبان و الادهان و الدسم تكسر عادته السموم و عجب منها و بنى الاعضاء و بعد ذلك متناول الادويه المخلصه من السّموم على العموم.

اما المركّبه او احد المفردان انّهما حضر يبادر باخذه و سأصفها و اذا خرج عن معدته بعد ساعات كما ذكرى فى امر الملسق عين فغذه تبلك الاغذيه بعينها التى ذكرتها فى الفصل السادس من هذه المقاله و دبره بذلك التدبير و امنعه النوم كما ذكرت لك حتى ينهضم طعامه فان رايت الاحواك صالحه فبرحه النّوم و دم على تغذيته تلك الاغذيه المذكوره يومين ثلثه و ناوله

الفاضليه، ص: ١٨

بعد ذلك دوا من الادويه المخلصه امّا مركّب او مفرد على جمه

الاستظهار و اذا خرج الدّوا عن معدته فغذه بامراق الدّجاج و الفراريج و رده لعادته فاما ان حدث بعد كل ما بارز بعمله الم شديد فى المعده او وجع فى البطن او مفص او ذرعه فى او اسهال فانّ تدبير هذه الاعراض و غيرها مما شانه ان يحدث فيه تفصيل كثير و تطويل و ليس هذا من غرض المقاله.

الفصل الثالث من النوع الثانى. فى ذكر الادويه المفرده و المركبه النافعه لمن تناول سمّا على العموم.

قال المولف الادويه المفرده و المركبه التى من خاصيتها ان يخلص من لىّ سمّر اتفق على الاختلاف انواع السّموم هى الّتى تسمى النافعه من السموم على العموم و سمّى ايضا المخلصه و يسمى ايضا الفاذ زهزنه و هو اسم فارسى و قد علم ان افضل الادويه المركبه المخلصه من جميع السّموم الترماف الكبير و بعده معجون مظروب يطوس و بعده ترياق الاربعه و افضل المفردات الرمود و هو ترياق فايق لكلّ سمّ يقماول و لكل تهشه حيوان سمى و لمع ذلك خاصّه فى تقويه القلب و لو مسكه فى الفم و ينفع من الام المعده اذا علق على المعده من خارج و يقوى الانسان اذا مسك فى الفم كل هذا ذكر و صحيحه الشّح ابو مروف بن زهير رحمه الله بطول غربته لانّه كان اعظم الناس تجربه للادويه و اكثر هم انفرادا لذلك و اقدرهم عليه لامتداد ما له و مهارته فى صناعه الطب.

و اخبرنى كل من لعته من تلاميذ و اصحابه انّه ما برح قط على يده فى السفر و الحضر قعسه فضه فيها الترياق الكبير و قطعه زمرد فايق فانّه رحمه الله كان كثير التومم من السموم.

و بعد الزّمرد البازهر الحيوانى و بعده بزر الا ترج و بعده غرق الحيّه و قد تقدّم لنا

ذکر هـذه کلهـا و تقـدیر مـا یوخـذ منهـا و بمـا ذا یوخـذ من المفردات ایضـا العامه النفع لکل من تبادل سـمّا مجهولا و هی کثر الوجود.

الحسک البریّ یوخـذ منه زنه در همنن شـراب و ایضا بزر السّـِذاب بریا کان او بسـتانیّا یوخـذ منه مثقال بشـراب و ایضا اصـناف الفود نجات کلها ایها حضـران کان اخضـر یغلی منه اوقته فی نصف رطل شراب و یشرب و إن کان یابسا یدق و ینحل و یستفّ منه ثلم بشـراب و ایضا الانافح کلها و خاصّه انفحه الارنب یوخذ من ایّها حضر من نصف درهم الی درهم و نصف جرعات خل خمر فانّ هذا ایضا یقاوم کلّ سم و هذه ایضا کلّها سهله الوجود عظمته النفع.

[الفصل الرابع من النوع الثانی فی تدبیر من علم الشی ء الذی تناوله]

الفصل الرابع من النوع الثانی فی تـدبیر من علم الشـی ء الذی تناوله قد قدمت انی لا اذکر من هذا القبیل الا ما یمکن اکل جملا بطبیعته او یسـهل الاغتیـال به بـا ن بخلـط فی مـا غبره للطعام او فی عجّه تعمل بلحم و هو سمّ قاتل فاذا علم الانسان انّ الـذی قد اعتـد به دم الثور فبـادر و تقیّـِا بایعحه و خلّ خمر مغلی و بعـد ذلک تناوله بزر کرنب درهمین حلتتن درهم بورق درهم یسـتف الجمیع بخل خیر مغنی فان

الفاضلیه، ص: ١٩

تعتاه فـذلک وان بقی فی معـدته و نفی فی امعائه فهو حین البصا و مخلص و بعد ذلک سـهله بغاریقون و ایاریج بحسب السنّ و الحال التی تباشره الطبیب و بعد ذلک یتناول احد الادویه المخلصه التی ذکرتها فی الفصل قبل هذا.

قال المولف رحمه الله اذا فکر الطبیب الماهر هی تدبر سمّ یقتل ضروره و یسهل الاغتیال به تبین له عسیر

ذلك و بعد مرامه و ذلك انّ السّـموم المعدنيّه كالمرتل و الزنجار و الزونح و إن كانت لا تسـير رايحتها فى الاطعمه بابا يشعر به فـان القليـل منه يعزلون المقـدار الكبـار من الطعـام و المقادير ايضا التى تقبل من هـذه الادويه هى مقادير كثيره و بعض السـموم البنـانيه كالافـيون و إن كـان لاـ يغيّر اللّون فان اليسـير منه يغيّر الرائحه تغييرا عظيما و بعضـها ممّا لا يغير الرائحه ولا اللون كالبك المسوعات و عسل البلاذر فانّها و إن لم تغير لونا ولا رائحه تغير الشعر به فان اليسير منه منها يغير الطعم تغير طاهرا و مع عسر هذا عنـد الاطبّاء بحـد عـده اشـخاص من الناس قـد اغتالهم مرّه بطعام فماتوا بعد يوم او ايّا اى اصابهم ما الموت خير منه بكسـر و هو الجذام المتفرج الذى سـقطت منه الاعضاء و قد رايت عده اشخاص من الناس قد فى كل بلدذ مرزن به فمن اصابهم ما ذكرت و امّا ما سـمعته انا و غيرى من ذلك فاكبر من ان يحصـى اخبرنى من لقيته من شـيوخ الاطبا عن انفسهم و عن شيوخهم انّهم بحثوا عن هـذا بحثـا شديـدا يعنا به حتى عملوا من النساء الزانيات انفسـهم ما هو الشـى ء الـذى اغتلن به فلان و فلان المشـهور خبرهم فعلموا

الاطبّاء منهم انّ الـذى نعتلن به هودم الحيض ياخذن من اول شـى ء يدر منه و لو اليسـير فتلقنه فى الطعام فيفعل ما راى من تلك البلايا و هذا شى ء لم يذكر فى كتاب من كتب الطبّ التى قراتها الى هذه الغايه فكيف ان يضع لعلاجه باب. و كذلك اخبرونى الاطبّا انّهم قد خلصوا كثيرين من هذه البليّه فى اوليه حالهم

بعـد ذلـك التـدبير العـام اعنى التقيه المـذكوره بـارد و مـوهم بهـذه الاـدويه مفرده و مجمـوعه و هى انفحه بورق نطرون حلتت بزركرنب رماد خشب التين عصاره ورق الشجر التون يسقى الطبيب من هذه مفرده او يركب بعضها بحسب السنّ و ليس فى شى ء من هـذه تجربه و لكنّى رايتـذا اذكر ما علمته من هذا فيحصل الفايده للغير و يجرب الانسان ما امكنه و كذلك ينبغى لمن اراد التحفـظ فمن يهمه الاـ ياكـل من طعـامه حتى ياكـل منه المتهم قـدرا صالحا ولا يقنع ياكل لقمه واحـده كما رايت يفعل طباخوا الملوك امامهم. و ممّا يسهل الاغتيال به ايضا السوكران و البخ فعند ما يعلم الانسان بذلك فيبادر باخذ قشر شجر المتّوق و نعلى ذلك فى الخلّ و يتقى به اولا و بعـد ذلك باللّبن و سمّ العمل على ما ذكر فى التـدبير العام و كـذلك جوز ما يك يقبل منه زنه زنه مثقال و بخاصّه الهندى منه و هو بارد قالوا انّه يهلك من يومه يعرف بارد و هو دواء كثير الوجود و يسـهل الاغتيال به لانّه لا يغيّر طعم ولا رائحه ولا لون الا تغير يخفى مثله فى الاطعمه فم ن علم انه قد شربه

الفاضليه، ص: ٢٠

يبادر بالقى بالنطرون و الا ماء الجاز و الزيت لم يطعم سـمن كثير ثم يشـرب شـرابا كثيرا و يذر عليه فلفل و دارصينى مسحوقين. البسـروح قـد يمتص بعض النـاس كلهم و كثيرا ما رايت نساء و صبيان اكلوه والعا و جهلا بطبيعته فاعترتهم الاعراض المـذكوره من حمره الجسم و تورمه و حكه و حاله منكره. و علاجه كعلاج من اسـقى حوز مائل. الذراريح و مما يسهل الاغتيال. الذراريج يقرح

المثانه و بول الـدم و يحـدث المعص الشديـد و التلهّب و تقبل بعد ايام العلاج ان يبادر بعنه النفسه العامه التى تقدم ذكرها و فى الفصل الثان من هذا النوع ثم يشرب طبخ التين اليابس شربا متتابعا و بعد ذلك اسقه لعاب البزر قطوما و ما الرجله بالجلّاب يفعل ذلـك حتى يسـكن التهلّب و بعـد ذلك بعـذى اللبن و ترده زبـد على ما ذكرت فى الفصل السادس من النوع الاول و مما يوكل جهلاـ بطبيعته فيقيـل الكمـاه فى الفطر هـذان النوعـان ردّيـان جـدّا و ياكلهمـا اهل الغرب و الشام اكلا كثيرا و كل نوع منهما فيه صنف قاتل و هو الاسود اللّون منهما او الاخضـر او الودّى الرايحه اما الصـنف السالم من كل واحد من كل واحد منهما فانّه يولد خوانق على الطول يودى الى المـده و لقولنـج صـعب. و ينبغى لمن اكل هـذا النوع السالم منهما ان يكثر عليه بالفلفل و الملـح و يشـرى بعذب شـرابا صرفا قوما كثيرا. و اما الصنف المهلك منهما فيبادر الذى يناوله عند ما يبداه الاعراض بان يسقى مرى سعرا وقيه بورق در همين ملح هندى نصف درمين و يصير علته قدر ما يستقر فى معدته [۱]

---

[۱] ابن ميمون، موسى بن عبد الله قرطبى، الفاضليه، ۱جلد، - - -، چاپ: اول.

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم
هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
الزمر: ۹

المقدمة:
تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:
نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.
وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:
نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام
تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية
تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب
الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات
توسيع عام لفكرة المطالعة
تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:
مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية
إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة
الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة
العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فى نشر المعلومات
من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیهٔ العمل.

نشاطات المؤسسهٔ:
طبع الکتب والملزمات والدوریات
إقامهٔ المسابقات فى مطالعهٔ الکتب
إقامهٔ المعارض الالکترونیهٔ: المعارض الثلاثیهٔ الأبعاد، أفلام بانوراما فى الأمکنهٔ الدینیهٔ والسیاحیهٔ
إنتاج الأفلام الکرتونیهٔ والألعاب الکمبیوتریهٔ
افتتاح موقع القائمیهٔ الانترنتى بعنوان : www.ghaemiyeh.com
إنتاج الأفلام الثقافیهٔ وأقراص المحاضرات و...
الإطلاق والدعم العلمى لنظام استلام الأسئلهٔ والاستفسارات الدینیهٔ والأخلاقیهٔ والاعتقادیهٔ والردّ علیها
تصمیم الأجهزهٔ الخاصهٔ بالمحاسبهٔ، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ویب کیوسک kiosk، الرسالهٔ القصیرهٔ ((sms
إقامهٔ الدورات التعلیمیهٔ الالکترونیهٔ لعموم الناس
إقامهٔ الدورات الالکترونیهٔ لتدریب المعلمین
إنتاج آلاف برامج فى البحث والدراسهٔ وتطبیقها فى أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ویمکن تحمیلها على ۸ أنظمهٔ؛
JAVA.۱
ANDROID.۲
EPUB.۳
CHM.۴
PDF.۵
HTML.۶
CHM.۷
GHB.۸
إعداد ۴ الأسواق الإلکترونیهٔ للکتاب على موقع القائمیهٔ ویمکن تحمیلها على الأنظمهٔ التالیهٔ
ANDROID.۱
IOS.۲
WINDOWS PHONE.۳
WINDOWS.۴

وتقدّم مجاناً فى الموقع بثلاث اللغات منها العربیهٔ والانجلیزیهٔ والفارسیهٔ

الکلمهٔ الأخیرهٔ

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.
عنوان المكتب المركزي
أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده اى، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir
البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir
هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥
هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١
قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.